

أميل إلى الكوميديا الهادفة بعيداً عن الابتذال والتهريج

دانا جبر لـ«الوطن»: أعترف أنني جريئة ومندفعة ولكن ثمة خطوط حمراء لا يمكن أن أتخطاها

لست ضد التجميل بل أعارض اللجوء إلى عمليات التجميل لتغيير الملامح

وائل العدس

تنسب إلى عائلة فنية عريقة ذات اسم كبير، فجدها لأنها هو الفنان الراحل الكبير محمود جبر وجدتها الفنانة هيفاء واصف، وخالتاها هما ليلى ومرح جبر، وخالتا أمها هم الفنانان منى واصف وغادة واصف، وأعمام أمها ناجي جبر وهيثم جبر.

بدأت حياتها الفنية قبل ما يقارب عشر سنوات بسن مبكرة ونجحت بلفت الأنظار باكراً، وخلال هذه الفترة انقطعت عن الأضواء لفترة ليست بالقصيرة تقترب من العامين لأسبابها الخاصة، رغم أنه عرض عليها الكثير من الأعمال المهمة إلا أنها اعتذرت عنها لأنها قررت أن تترجح لفترة كي تستطيع البدء من جديد، لتعود مجدداً بقوة وتخطو نحو عالم النجومية بخطا ثابتة، ومن أهم أعمالها: «باب الحارة»، و«بقعة ضوء»، و«قلوب صغيرة»، و«الدبور»، و«صرخة روح»، و«انتظار الياسمين»، و«سليمو وحريمو»، و«دومينو».

تعد من أجمل الممثلات السوريات، فكان جمالها مفتاحاً لدخول قلوب المحبين، إضافة إلى امتلاكها موهبة صاغت منها طريقاً نحو النجومية المبكرة.

الفنانة السورية الشابة دانا جبر حلت ضيفة على «الوطن» وكان هذا الحوار:

• حققت بداية موفقة للموسم الدرامي الجديد، حديثاً عن التفاصيل.

أصور مشاهدي حالياً في مسلسل «سنة أولى زواج» مع المخرج يمان إبراهيم، وأودي شخصية «رولا»، وهي فتاة جميلة بلوغة تتصاح لأوامر والدتها القوية التي تنتمي إلى طبقة راقية جداً. تحاول والدتها أن تزوجها لرجل غني كحال شقيقتها إلا أنها تقع في غرام الكاتب «قصي» ذي الأحوال المادية المتواضعة ويتزوجها رغم معارضة والدتها ما جعله موضع مقارنته دائمة من حماته، الأمر الذي يولد مشاكل بين الزوجين بطريقة كوميدية خفيفة.

ومن خلال هذا العمل سيرى الجمهور الكثير من التجديد سواء على صعيد المضمون «التصرفات» أو الشكل «اللوك» الذي ساظهر به.

كما صورت حلقة ضمن مسلسل «شبابيك» مع المخرج سامر برقايوي، ولا أود الكشف عن تفاصيلها كون العمل عبارة عن حلقات لا تحتمل الحديث عنها.

كما وقعت عقداً للمشاركة في مسلسل «كعب عالي» مع المخرج ميشيل مليكان لكنني لم أباشر فيه بعد، وأجسد فيه شخصية «ميراي»، وهي فتاة جميلة وحذابة وأنيقة، جامعية مصابة بحبسة كلامية تجعلها أحياناً تنبثق كلمة ولا تلتفظها وعلى «نون» أن يكلم المعنى أو يملأ الفراغ بالكلمة المناسبة، وهما على علاقة ستنتهي بالزواج. تعالج حبستها الكلامية وتعود لوضعها الطبيعي،



من مسلسل «الخان»

كثيرة لا يمكن أن أتخطاها، ولن أقوم إلا بما اقتنع به ٨٠٠٪.

• هل تظنين بدور إغراء في حال عرض عليك؟ أنا بنت جريئة بالحياة، وأنا مع الجراة لأبعد الحدود لكن بشرط الابتعاد عن الابتذال، وأؤيد الأفكار الجريئة إن كانت تهدف إلى إيصال فكرة معينة.

• هل تقبلين بدور إغراء في حال عرض عليك؟ لا مشكلة عندي في دور إغراء له قيمته وهدفه في العمل، فبالنتيجة أنا ممثلة وأطمح لتأدية كل الأدوار لكن مع نص جيد ومخرج جيد وبغير ذلك لا أقبل.

• هل يمكن أن تخضعي لعمليات التجميل؟ لست ضد التجميل، بل أعارض اللجوء إلى عمليات التجميل لتغيير الملامح وأشجع على اهتمام المرأة بنفسها بالوسائل الطبيعية قدر الإمكان. شخصياً، أنا فتاة طبيعية جداً، وقد أجريت مسبقاً عملية تجميل لأفني وحققت شفاهي لكنني أزلت هذا الحفن لاحقاً لأنني لم اقتنع بمظهره ووجدت أن الطبيعي كان مناسباً أكثر لمظهري.

• تعرضت مؤخراً لحادث سير، فهل تؤمنين بالعين وبالصدق؟

الحسد حقيقة واقعة في حياتنا ومذكور في القرآن، لكنني أحصن نفسي يوماً بقراءة القرآن وذكر الله ورسوله، ولا أخاف من العين لإيماني أنه لن يصيبني شيء إلا ما كتبه الله لي، «وكل شيء من الله يا محال».

• كيف تصفين علاقتك بدمشق؟ يظن كثيرون أنني من محافظة السويداء التي أحبها، لكنني دمشقية المولد والهوى، وأنتم لي الصالحية العريق، وبالمناسبة فإن كينيتي المتعارف عليها فنية فقط، خاصة أن «جبر» عائلة فنية كبيرة وشهيرة، وهي كنية أهل والدي واعتز بها.

• هل ساعدك هذا الاسم فنياً؟ اسم العائلة ساعدني كثيراً في بداية مشواري الفني، إضافة إلى الخبرات التي اكتسبتها من فئاتي العائلة، والحمد لله أنني أمتلك الموهبة والجمال وحب الفن الأمر الذي دعمني أيضاً.

• ما تعليقك على الحديث عن الاستغلال والابتزاز في الوسط الفني؟

عادة تكون الحياة العملية ملوثة بالاستغلال كي لا أقول جميعها مبنية على هذا الشكل، وصحيح أن هذا الوسط لا يخلو من النواحي الاستغلالية، لكن يبقى للشخص فيه جربة الاختيار إن كان من ناحية الرض أو القبول، وطبعاً بكتنا الحالتين هناك خيار ونمّن.



الشائعات التي تلاخطني أمر طبيعي خاصة أنني ممثلة لي بصمتي بفضل الله، وأنفي نفياً قاطعاً خبر زواجي أو خطبتي أو حتى وقوعي في قصة حب، وأؤكد أنني لم ولن أغادر سورية إلا بغرض العمل فقط، لأن روحي معلقة فيها.

• لا يختلف اثنان على جمالك، فكيف تحافظين عليه؟ الجمال نعمة من رب العالمين، والحمد لله لم أجر أي تعديلات على شكلي، وغالباً ما ينعكس جمال روحي على وجهي في كثير من الأحيان.

بالنهاية الجمال سلوك، فالإنسان المنضبط في سلوكه جميل في نظر الآخرين، إضافة إلى جمال الشكل والروح.

• إلى أي درجة تشكل الرشاقة هاجساً لك؟ تناسق جسدي نعمة من رب العالمين، أحياناً أتبع نظاماً غذائياً معيناً، لكنني أحمد الله أن وزني ثابت ورشاقتي مضرب مثل أيضاً حلت.

• وماذا عن خطوطك الحمراء؟ أعترف أنني جريئة ومندفعة، ولكن ثمة خطوط حمراء

راضية عن مشاركاتك فيها؟ صحيح شاركت بثلاثة مسلسلات منها اثنان كوميديان لـ«نون»، وبيادولونها الحب ويكون لها كل الاحترام، وتشاركتهم بمشاكلهم ومشاريعهم وحكاياتهم لتصبح جزءاً قاعلاً في الحارة.

• تنوع أدوارك يغني تجربتك أم يشتتها؟ أنا طبيعي أحب التنوع، وأتمنى ألا أحصر نفسي بأدوار معينة، لأن التنوع يجعلني مرتاحة وراضية عن نفسي، لذلك شاركت في أعمال اجتماعية وكوميدية وبيئة.

• هل يجب عليك تأدية كل الأدوار أم تفضلين الكوميديا؟ من الأفضل أن أؤدي كل الأدوار بأنواعها لكن على أرض الواقع الممثل ليس هو من يختار الدور بل المخرج وشركات الإنتاج هم من يختارون الأدوار، فالمناسلة ليست من خيارات الشخص للأسف.

• تلاحقك شائعات دائمة أنك تزوجت أو سافرت خارج سورية فكيف تردين؟

• هل يجب عليك تأدية كل الأدوار أم تفضلين الكوميديا؟ من الأفضل أن أؤدي كل الأدوار بأنواعها لكن على أرض الواقع الممثل ليس هو من يختار الدور بل المخرج وشركات الإنتاج هم من يختارون الأدوار، فالمناسلة ليست من خيارات الشخص للأسف.

• هل يجب عليك تأدية كل الأدوار أم تفضلين الكوميديا؟ من الأفضل أن أؤدي كل الأدوار بأنواعها لكن على أرض الواقع الممثل ليس هو من يختار الدور بل المخرج وشركات الإنتاج هم من يختارون الأدوار، فالمناسلة ليست من خيارات الشخص للأسف.

• هل يجب عليك تأدية كل الأدوار أم تفضلين الكوميديا؟ من الأفضل أن أؤدي كل الأدوار بأنواعها لكن على أرض الواقع الممثل ليس هو من يختار الدور بل المخرج وشركات الإنتاج هم من يختارون الأدوار، فالمناسلة ليست من خيارات الشخص للأسف.

• هل يجب عليك تأدية كل الأدوار أم تفضلين الكوميديا؟ من الأفضل أن أؤدي كل الأدوار بأنواعها لكن على أرض الواقع الممثل ليس هو من يختار الدور بل المخرج وشركات الإنتاج هم من يختارون الأدوار، فالمناسلة ليست من خيارات الشخص للأسف.

• هل يجب عليك تأدية كل الأدوار أم تفضلين الكوميديا؟ من الأفضل أن أؤدي كل الأدوار بأنواعها لكن على أرض الواقع الممثل ليس هو من يختار الدور بل المخرج وشركات الإنتاج هم من يختارون الأدوار، فالمناسلة ليست من خيارات الشخص للأسف.

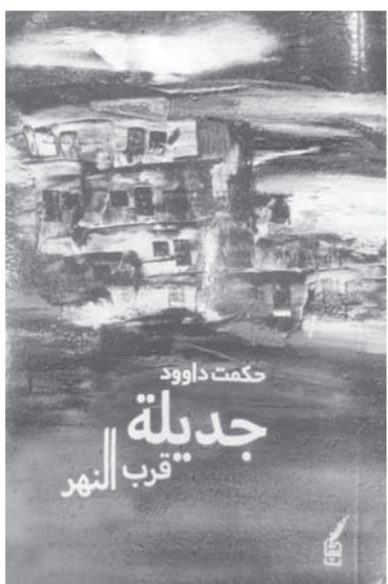
هنا دمشق.. جدائل دم ورمصاص

نلعب الشطرنج ونشرب نخب الموت الآتي

لا حسد في صحبة الله فكل زواره أموات!..

إنه قد أذاب عشقه
عيوننا رغم كل الخراب الذي أحدثوه وتبقى في
هذه البلاد لنا
تعرها
وزيتونها
بحرها وبرها
هذه البلاد لنا
بحرايها.. يرقئها
بحريتها.. وسجنها
أيها الأوغاد هذه البلاد لنا
أطلق عصفارك
قرباناً
لبنابر الروح المتعبة
أنا الريفي البسيط
من حقول الجزيرة
فعل بي ما فعل
«زيوان» الفصح
في حقلي
في المدينة والشارع وضع ذكرياته وعاد بكل
نفاصلها لزم يعشقه ولا يغيب عن ذهنه
منظر المطر وهو ينهمر وتعود به التفاصيل
لتذكر محبوبته في شيء من الحنين والشوق
لأيام مضت ورحلت تاركة غصة بالقلب والم
الفرق.
كثيراً
ما أنساني
على رصيف الشارع
والسما منظر من كلمات
أراك تمطين علي قصيدة
فأعتبك مبتلاً بالردان
ولخطاتي ندى
يا لحنقة الروح في هذا المدى
أين المدا
أين الشعر
أين الصدى
كثيراً
ما تشرب الشاي
ونضني
تنسني

كل الدمار والخراب الذي أحدثوه وتبقى في
عيوننا رغم كل الخراب أجمل من أي بلد آخر.
هذه البلاد لنا
تعرها
وزيتونها
بحرها وبرها
هذه البلاد لنا
بحرايها.. يرقئها
بحريتها.. وسجنها
أيها الأوغاد هذه البلاد لنا
أطلق عصفارك
قرباناً
لبنابر الروح المتعبة
أنا الريفي البسيط
من حقول الجزيرة
فعل بي ما فعل
«زيوان» الفصح
في حقلي
في المدينة والشارع وضع ذكرياته وعاد بكل
نفاصلها لزم يعشقه ولا يغيب عن ذهنه
منظر المطر وهو ينهمر وتعود به التفاصيل
لتذكر محبوبته في شيء من الحنين والشوق
لأيام مضت ورحلت تاركة غصة بالقلب والم
الفرق.
كثيراً
ما أنساني
على رصيف الشارع
والسما منظر من كلمات
أراك تمطين علي قصيدة
فأعتبك مبتلاً بالردان
ولخطاتي ندى
يا لحنقة الروح في هذا المدى
أين المدا
أين الشعر
أين الصدى
كثيراً
ما تشرب الشاي
ونضني
تنسني



والملمة الألم السوري فهو يعتبر أن السوريين
تزاوجوا مع مآساتهم وأصبحت شيئاً معتاداً
فهم لا يجنون التظليل أو النظر إليهم بعين
الشفقة، هم شعب صبور عنيد يمتص كل
الصددمات وحيداً لأنه مؤمن بمقدرة رب
العالمين على الخلاص.
نحن السوريين أرقهتنا
إبداعات الراقصين
على موتنا
نعيش كالموتى سالمين
نحصى مع الآلهة
حسناتنا
اتركونا هكذا
فنحن نقنن لغة الله
وهو أيضاً يخض النظر
عن سيئاتنا
يتكلم الشاعر وانقاً ومؤمناً ببلده وبأحقية
العيش والنضحية من أجل الأرض فهو على
يقين أن الغرباء الأوغاد لن يستطيعوا أن يبروا
مهما بلغوا من قوة وعزم فهذه الأرض لنا رغم

«جديلة قرب النهر» تشكيلة من ألواح شعرية
وإثنية للأزمنة التي عبرها حكمت داوود
ولم يتوقف عندها أو توفقه، لكن الأمانة
و«دمشق»، بالذات هي التي عطلت الشاعر
وأكرهته على العودة إلى قبل ست سنوات
من الحرب، حيث الحياة بكل معانيها والموت
بكل ألغازه يعيشان جنباً إلى جنب، وفي رخاء
لهما، كأن الشعر هنا يتشبه بالسياسة في
تقطيعه للحياة نفسها، من كان يحفل بتفاصيل
الموتى، ومن كان يبصر الموت بألم عينه،
يتلمسه ويحضنه في أزمان كثيرة، من كان
يريد أن يعيش أكثر في بلد يكون فيه العيش
مستطاعاً بكل شجاعته لقد بات الموتى يرون
الموتى، وأصبح الاحتفاء بالموت والتغني به
عادة وفولكلوراً رسمياً لسورية، كأنه احتفاء
بالحياة، ومع ذلك ظل الشعر يقضي بنفسه
مجرّباً تقديم معنى آخر للموت والهالك والفك
المجاني، لتتخضر اللغة لمعركة برهنة البقاء
والهجرة عبر تغيير الكثير من معاني وفردات
ودلالات الحياة اليومية والذهنية، وحكمت
داوود عرف جيداً رغم التباس اللغة، أن الشعر
لا يموت أبداً.
فوس النصر
هو حين تنقل الأم وليدما
من مشرق النهدي
إلى غربيه
وهي ترسم بسبابتها والوسطي
تدقق الله
في شفاها النظامة
لا حسد
في صحبة الله
فكل زواره
أموات!..
إن تطر
مادام الوقت
لم يحن للقليل
هنا دمشق
جدائل دم ورمصاص
تلعب الشطرنج
ونشرب نخب الموت الآتي
نجدل شعر الخانات

سارة سلامة

حكمت داوود ابن مدينة القامشلي الذي
يعل بمجال تصميم الأزياء في الدراما
السورية وشارك بتصميم الملابس في
مسلسلات عدة منها ليلى الصالحية،
باب الحارة، ضيعة ضايعة، بقعة ضوء،
وغيرها من الأعمال ومضى على عمله
قريبة ٢٠ عاماً قدم فيها الكثير من
الأعمال، اليوم داوود يضع بين أيدينا
مجموعة شعرية من تأليفه حكمت داوود هيدل
«جديلة قرب النهر»، وصدرت عن دار
كنعان للدراسات والنشر والخدمات
الإعلامية.

بالألفة اليومي ودهشة السؤال، وعبر
منمنمات من عبق الحياة وتفاصيلها
يترجم عند الشاعر حكمت داوود هيدل
الروح وهويلها، كما لو أنه عاشق أبداً..

وكما لو أنه على حافة الفجيعة وفوق مصاطب
الخبثات كما لو أنه يصرخ أو يستصرخ بتردد
حالماً مفرداً نائراً عاجزاً مثل بلاده الناهلة.
وينسج من قصيدته المجدولة بوجع الدم
وشغف الآلهة، ليعيد تشكيل الحياة ويصنع
من صلابها قبلةً لحبيبتة.. أو فراشة لصبيين
يلعبان.. أو معظفاً لعجوز تحت هذا العراء.

في هذه الأجواء المشحونة بالهم والمشوبة
بالعاطفة، يتصاح الشاعر صوته الشفيع،
وهي تتماوج مع سردية محبوبة تلتحف
بالوجود والعدم، ليسك باللاذع منها في لحظة
تلبسها، وهي تبثت عن زغب رغباتها في ضوء
الصباح..

هذا ما جاء في تعريف المجموعة الشعرية بقلم
سعيد البرغوثي، أما الإهداء كما ورد في مقدمة
الكتاب للمؤلف حكمت داوود:

للغصن المملوء بأزرار الورد
للقرم الخسني منارة في
وأنا في هوجاء الريح أغرق كل يوم
نسرين